

# شرح طائفة من الأدعية الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه أجمعين - 00:00:00

اما بعد فهذه معاشر الاخوة الكرام دعوات جامعة ثابتة عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام نقف متأنلين في دلالاتها العظيمة ومعانيها الرفيعة لنستفيد عند دعائنا بها الفائدة التامة المرجوة. لأن المسلم كلما كان على - 00:00:18

علم وفهم ومعرفة بمعاني ادعية الرسول صلى الله عليه وسلم كان ذلك اكمل في حقه وارفع في نيل الاثار والثمار التي تترتب على هذه الادعية المباركة. فإذا جملة من الادعية - 00:00:46

الجامعة الثابتة عن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم مع وقفات في بيان معانيها دلالاتها اول هذه الدعوات ما جاء في حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال كان اكثراً دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:06

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار رواه البخاري ومسلم معاشر المؤمنين هذه دعوة عظيمة وصفها انس بن مالك رضي الله عنه بانها كانت اكثراً دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:26

وكان عليه الصلاة والسلام كثيراً ما يدعو بهذه الدعوة وهي دعوة عظيمة جامعة لخيري الدنيا والآخرة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقد ذكر الله تعالى هذه الدعوة في القرآن الكريم عندما اخبر في كتابه عن اهل الايمان به وبرسوله صلى الله - 00:01:50

عليه وسلم من حجوا بيته الحرام انهم يسألونه جل وعلا هذه المسألة العظيمة ذكر الله جل وعلا ذلك عنهم على وجه المدح لهم. قال ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:02:17

حسنة وقنا عذاب النار وقد جمعوا في هذا الدعاء بين مصلحتي الدارين الدنيا والآخرة قوله ربنا نداء فيه الاقرار بربوبية الله عز وجل. المستلزم توحيده في العبادة واخلاص الدين له. عز - 00:02:35

وجل وقوله اتنا في الدنيا حسنة هذا دعاء لنيل خير الدنيا فان الحسنة المطلوبة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي مما يحسن وقوعه عند العبد فيشمل العافية والصحة والرزق الهنيء والدار الرحمة - 00:02:54

الطيبة والزوجة الصالحة بالنسبة للرجل والزوج الصالح بالنسبة للمرأة والولد الذي تقر به العين والعلم النافع والعمل الصالح والامن وغير ذلك من الامور المحبوبة للعبد التي يحسن عنده ويطيب له وقوع - 00:03:14

وحاصلها له وعندما نتأمل معاشر الاخوة كلام اهل العلم المراد بالحسنة بقوله فمنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة فمن اهل العلم من قال الحسنة العافية ومنهم من قال الدار الطيبة ومنهم من قال الزوجة الصالحة فهذه كلها معان يشملها قوله ات - 00:03:34

في الدنيا حسنة وقوله وفي الآخرة حسنة اي واتنا في الآخرة حسنة والحسنة في الآخرة تتناول اموراً عديدة من دخول الجنة وتواتر ذلك من حصول الامن من الفزع في عرصات يوم القيمة وتسهيل الحساب وغير ذلك من الخيرات التي - 00:04:05

ينالها اهل الايمان في اليوم الاخر واعظم ذلك واجله وارفعه قدراً رؤية الله سبحانه وتعالى في جنات النعيم. وهذا احسن شيء يناله اهل الجنة كما قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة - 00:04:29

وقوله وقنا عذاب النار اي اصرف عنا عذاب النار وهذا فيه الدعاء بالنجاة من النار وعدم الدخول فيها وهو يشمل سؤال الله تبارك

وتعالى بعد عن اسباب دخول النار من المحرمات والاثام ونحو ذلك - 00:04:48

ايها الاخوة ان هذه دعوة جامعة شاملة لخيري الدنيا والآخرة ولا غرو اذا ان تكون اكثرا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جاء في صحيح مسلم ان انس راوي هذا الحديث رضي الله عنه كان اذا اراد ان يدعوا بدعوة دعا بها - 00:05:10

لا اي جعل حاجته في هذه الدعوة مثلا شخص اراد بيته واسعا فجعل طلبه للبيت الواسع في ضمن هذه الدعوة فقال ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي ظمن ذلك يزيد البيت الواسع او الولد الصالح - 00:05:31

او الزوجة الصالحة او نحو ذلك فهذا دعوة تشمل خير الدنيا وقوله في الآخرة حسنة تشمل خير الآخرة كله فهذا من جوامع كلام رسول الكريم عليه الصلاة والسلام وكان عليه الصلاة والسلام يأتي بهذا الدعاء مع اكثاره منه بين الركنتين الركن اليهاني والحجر الاسود. كما ثبت في سنن - 00:05:53

لابي داود عن عبد الله ابن السائب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركنتين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:06:20

وجاء في صحيح مسلم في حديث انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا مريضا قد خفت اي صار مثل الفرخ اي ضعف واشتد به المرض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل - 00:06:34

كنت تدعوا بشيء او تسأله شيئا؟ قال نعم قال كنت اقول اللهم ما كنت معاقب بي في الآخرة فعجله لي في الدنيا اي كان هذا الرجل يسأل الله عز وجل ان يعجل له العقوبة التي اراد ان يعاقبه بها في الآخرة - 00:06:54

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه اي لا تستطيع تحمل العقوبة. افلا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قال فدعا الله له فشفاه الله - 00:07:15

وروى البخاري رحمة الله في كتابه الادب المفرد ان قوما اتوا انس بن مالك رضي الله عنه ليدعو لهم فقيل له ان اخوانك قد اتوك لتدعوا لهم. قال اللهم اغفر لنا وارحمنا واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:07:35

حسنة وقنا عذاب النار. فاستزادوه ف قال مثلها. فقال ان اوتitem هذا فقد اوتitem خير الدنيا والآخرة وهذا يبين ان هذه الدعوة عظيمة جامعة ينبغي على كل مسلم الاكثار منها والعنابة بها والمحافظة - 00:07:56

عليها الدعاء الثاني حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والغفران والغنى. رواه مسلم وهذا الدعاء العظيم معاشر الآخرة - 00:08:19

جمع واشتمل على اربعة مطالب عظيمة وهي الهدى والتقوى والغفار والتقوى يقول الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمة الله في كتابه بهجة قلوب الابرار في تعليق له جميل على هذا الحديث قال هذا الدعاء من اجمع الادعية واجملها - 00:08:42

وهو يتضمن سؤال خير الدنيا وخير الدين. فان الهدى هو العلم النافع. والتقوى العمل الصالح وترك ما نهى الله عز وجل عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم وبذلك يصلح الدين - 00:09:08

فان الدين علوم نافعة ومهارات صادقة فهي الهدى والقيام بطاعة الله ورسوله فهو التقوى والغفار والغنى يتضمن الغفار عن الخلق وعدم تعليق القلب بهم والغنى بالله رزقا والقناعة بما فيه - 00:09:25

وحصول ما يطمئن به القلب من الكفاية وبذلك تتم سعادة الحياة الدنيا والراحة القلبية وهي الحياة الطيبة فمن رزق الهدى والتقوى والغفار والغنى نال السعادتين وحصل كل مطلوب ونجا من كل مرهوب - 00:09:47

الدعوة الثالثة حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اللهم اغفر لي خطئي وجاهلي واسراف في امري وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطائي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت - 00:10:07

وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير رواه البخاري ومسلم وهذه معاشر المؤمنين دعوة عظيمة من جوامع ادعية النبي صلى الله عليه وسلم في باب سؤال الله عز وجل مغفرة الذنوب - 00:10:34

وقد جاء هذا الاستغفار بالفاظ التعميم والشمول مع البسط والتفصيل بما يطلب العبد من ربه تبارك وتعالى ان يغفر له وذلك بذكر كل معنى بصريح لفظه دون الاكتفاء باللفظ الآخر الدال عليه - [00:11:01](#)

فلو قال المسلم اللهم اغفر لي ذنبي كله او جميع اخطائني فان هذا الدعاء يشمل كل ما ذكر في هذا الحديث لكنه اتي في هذا المقال وفي هذا السؤال بالفاظ الشمول والبسط والتفصيل ليتناول ويستحضر العبد انواع اخطائه - [00:11:23](#)

الخطأ الجديد والخطأ القديم والخطأ المعلن والخطأ الخفي والخطأ الذي عن جد والخطأ الذي عن هزل والذي عن عدم يستحضر انواع اخطائه ويطلب بذكرها بالتفصيل من رب العالمين ان يغفر له ذلك كله. والا - [00:11:48](#)

ما قدمت لو قال اللهم اغفر لي ذنبي كله او اغفر لي كل ما صنعت لكان الكلام اوجز واخسر ولكن لما كان المقام مقام طلب غفران وتضرع ودعاء وافتقار وطلب عفو من الله جل وعلا جاء - [00:12:06](#)

هذا الاسلوب الذي فيه البسط والتفصيل خطأي وجهلي واسرافي الى اخر ما جاء في هذه الدعوة العظيمة وهذا الاستغفار الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه تعليم لlama كيف يستغفرون الله؟ وكيف يتضرعون اليه - [00:12:26](#)

تبارك وتعالى وكيف يطلبون منه ان يغفر لهم ذنبهم؟ اللهم اغفر لي خطئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت - [00:12:46](#)

وما اخرت اي الذنب المتقديمة والذنب المتأخرة وما اسررت وما اعلنت يعني ما وقع مني من الذنب على وجه الاخفاء والاصرار وما وقع من من الذنب على وجه الاعلان والاظهار - [00:13:02](#)

ثم ختمه بقوله وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر اي تقدم من شئت بالتوفيق والهداية وتؤخر من شئت بالخذلان. وانت على كل شيء قدير اي الامور كلها بيده - [00:13:19](#)

ونواصي العباد معقودة بقضائك وقدرك والله تبارك وتعالى على كل شيء قدير فهذه دعوة عظيمة واستغفار مبارك ثبت عن رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه بعد ذلك الدعوة الرابعة ما جاء في حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل - [00:13:36](#)

اللهم اهدني وسددي واذكر بالهداية هديتك الطريق وبالسداد سداد السهم. وفي رواية اللهم اني اسألك الهدى والسداد. رواه مسلم وهذه الدعوة التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب دعوة مباركة تتضمن سؤال الله عز وجل الهدى - [00:14:03](#) والسداد وهمما اجل المطالب واشرف المواهب ولا سبيل للعبد ان يحصل الهدى والسداد الا اذا وفقه الله عز وجل ودها وسدده ولها جاءت هذه الدعوة يتوجه فيها العبد الى الله عز وجل ان يهديه ويسده - [00:14:30](#)

والهدى هو معرفة الحق تفصيلا واجمالا والتوفيق للتابعه ظاهرا وباطنا. واما السداد فهو ان يواافق الحق. وان يصيغ الهدى والسنة. وان يكون ملتزما بما كان عليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:14:54](#)

ومما يوضح هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر سددوا وقاربوا والسداد هو اصابة السنة والمقاربة هي دون ذلك والسداد هو موافقة الحق واصابة سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - [00:15:15](#)

وقوله واذكر بالهدى هديتك الطريق وبالسداد سداد السهم اي تذكر هذين الامرين تذكر بالهدى هديتك الطريق اي لو كنت ضالا في فلة لا تعرف الطريق وتريد الهداية اليه واذكر بالسداد اصابتكم السهم - [00:15:37](#)

لان الرامي الذي يرمي ويريد ان يصيغ قد لا يصيغ قد يرمي ويقصد ان يصيغ الرمية فلا يصيغ فاذا سدد السهم حصلت الاصابة فتذكر هذين الامرين تذكر بالهداية هديتك الطريق وبالسداد سداد السهم - [00:15:56](#)

وابن القيم رحمة الله في كتابه اغاثة اللهاfan علق هنا على هذا الدعاء فقال هذا من ابلغ التعليم والنصائح حيث امره ان يذكر اذا سأل الله الهدى الى طريق رضاه وجنته كونه مسافرا وقد ضل عن الطريق - [00:16:22](#)

ولا يدرى اين يتوجه فطلع له رجل خبير بالطريق عالم به فسألة ان يدلله على الطريق فهكذا شأن طريق الآخرة تمثيلا لها بالطريق المحسوس للمسافر الى الله سبحانه الى ان يهديه تلك الطريق - [00:16:41](#)

ف حاجته الى ذلك اعظم من حاجة المسافر الى بلد الى من يدخله على الطريق الموصى اليها وكذلك السداد وهو اصابة القصد قولا وعملا فمثلك مثل رامي السهم اذا وقع سهمه في نفس الشيء الذي رماه فقد سدد سهمه واصاب ولم يقع باطلا - 00:17:01  
المصيبة للحق في قوله وعمله بمنزلة المصيبة في رميته. انتهى كلام ابن القيم رحمة الله تعالى ثم بعد ذلك الدعوة الخامسة ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:17:23

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلاح لي دنياي التي فيها معاشى واصلاح لي اخرتى التي فيها معادى واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر رواه مسلم - 00:17:39  
وهذه الدعوة هي ايضا من جوامع دعوات النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وقد اشتملت على سؤال الله عز وجل صلاح الدين والدنيا والآخرة وبدأ اول ما بدأ بصلاح الدين لانه بصلاحه يصلح ما سواه - 00:18:01  
فتقدم الدين على ما سواه فيه فائدة الاهتمام بالدين وان امر الدين مقدم على غيره نعم لا بأس ان يهتم الانسان بدنياه لكن الاهتمام بالدين مقدم على الاهتمام بالدنيا ولهذا جاء في الدعاء اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا. اي انه لا بأس ان يهتم الانسان بالدنيا لكن لا يجوز - 00:18:22

ان يكون اهتمامه بالدنيا طاغيا على اهتمامه بالآخرة والدين ولذا جاء تقديم الدين لانه له الاولوية بالتقديم والاهتمام وكثير من الناس يهتم بالدنيا والشكليات والمظاهر ويكون اهتمامه بدنيه اخر شيء - 00:18:51  
يعتني بالمظاهر ما لا يعتني بصلاح دينه واقامة دينه وعلى كل حال فهذا الحديث فيه دالة على ان الواجب على العبد ان يكون اهتمامه بدنيه مقدما على اهتمامه باي امر اخر - 00:19:17

وقوله اللهم اصلاح لي ديني هذا دعاء بصلاح الدين اي ان يصلح الله عز وجل له دينه والمعنى ان توفقني يا الله للقيام بواجباته وادابه وسننه ومستحباته ومقتضياته على الوجه الاكمل الذي ترضاه عنا - 00:19:34  
وذلك بان يوفق الله عز وجل عبده للتمسك بالكتاب والسننه وفق هدي السلف الصالح الصحابة ومن اتبعهم باحسان فهذا هو صلاح الدين ثم قال الذي هو عصمة امري اي ما اعتض به في جميع اموري كما قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله - 00:19:55  
جميعا ولا تفرقوا وفي هذا فائدة عظيمة ان التمسك بالدين على المنهج الصحيح فيه عصمة للعبد من موبقات الفتنة ومظلات الفتنة ومن الوقوع في الانحراف سواء في عقيدة او في العمل - 00:20:18

وفي هذا ايضا دالة ان اضاعة الدين فيه انفراط الامر وضياعه. كما قال الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن واتبع هواه وكان امره فرطا وقوله واصلاح لي دنياي - 00:20:36

هذا دعاء بصلاح الدنيا اي ان يعطيه الله عز وجل الكفاف فيما يحتاج اليه من دنياه ان يكون حلالا وان يكون معينا على طاعة الله عز وجل والقيام بما خلق له العباد - 00:20:53

وقوله التي فيها معاشى اي فيها مكان عيشي وزمن حياتي وفي هذا ان للانسان معاشًا محدودًا ورزقًا مقدراً لن يموت حتى يستترمه ويستكمله وقوله واصلاح لي اخرتى هذا دعاء بصلاح الآخرة - 00:21:12

واصلاح الآخرة يكون باللطف من الله سبحانه والتوافق منه بالاخلاص في الطاعة وحسن الخاتمة ليفوز بالتعيم المقيم في الجنة ورضا الله سبحانه وتعالى يوم القيمة وقوله التي فيها معادى اي فيها مكان رجوع وزمن اعادة الى الله عز وجل ليجزي الذين اساعوا بما - 00:21:34

ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وقوله واجعل الحياة زيادة لي في كل خير اي اجعل طول عمري وامتداد حياتي في هذه الحياة فرصة لي وسببا لي في فتیان الخير من القول والعمل الصالح - 00:21:59

وفي هذا ان طول عمر العبد مداعاة للزيادة في اعمال الخير واعمال البر والطاعة وقوله واجعل الموت راحة لي من كل شر. هذا فيه سؤال الله تبارك وتعالى ان يجعل وفاة العبد وموته وخروجه من هذه الحياة - 00:22:19

راحة له من الشرور والمحن والفتنة والابتلاء بالمعصية والغفلة فهذه من الدعوات العظيمة الجامعة الثابتة عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم يأتي بعد هذا دعوة جامعة من دعوات النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:22:37](#)

في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء - [00:23:00](#)

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم والدعوة هنا هي قوله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك - [00:23:18](#)

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم السبب الداعي للعنابة بهذه الدعوة والاكثر منها لانه جاء في احاديث عديدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من هذه الدعوة - [00:23:37](#)

مثل حديث انس في الترمذى وابن ماجة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على هنالك وايضا جاء في حديث عائشة رضي الله عنها - [00:23:53](#)

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. رواه احمد فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يكثر من هذه الدعوة وهنا بين السبب من اكتاره من اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه - [00:24:07](#)

حيث يشاء وجاء في حديث ام سلمة في السياق نفسه انها قالت يا رسول الله او ان القلوب لتتقلب؟ قال نعم ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء - [00:24:32](#)

فان شاء اقامه وان شاء ازاغه وهذا الحديث اعني حديث عبدالله بن عمرو وكذلك حديث عائشة وانس وام سلمة كلها في المعنى نفسه فيها بيان ان العبد ليس اليه شيء من امر سعادته وشقاؤته - [00:24:49](#)

فهدايته بيد الله وانصرافه عن الهدى ووقوعه في الضلال كل ذلك بيد الله عز وجل. قال الله تعالى افمن زين له او سوء عمله فرأه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء - [00:25:10](#)

وقال الله تعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان وقال اخبارا عن حمد اهل الجنة في الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان لهتدي لولا ان الله وقال سبحانه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين ويفعل - [00:25:26](#)

الله ما يشاء والادلة على هذا المعنى كثيرة. ولهذا فان حاجة العبد ماسة وضرورته ملحة الى ان يكثر من سؤال الله عز وجل دائما وابدا ان يثبت قلبه على دينه - [00:25:51](#)

وان يدعو الله عز وجل بهذه الدعوة العظيمة. اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. اللهم يا مقلب القلوب ثبت ثبت قلوبنا على دينك فالعنابة بهذه الدعوة ولا سيما معاشر الاخوة مع كثرة الفتنة في هذا الزمان فتن الشهوات وفتنة الشبهات وكثرة الصوارف والصواد فالعبد - [00:26:09](#)

يحتاج ان يلح على الله عز وجل وان يكثر من هذه الدعوة العظيمة بعد ذلك معاشر الاخوة نأتي الى حديث اخر فيه دعاء عظيم كان يدعو به رسولنا صلوات الله وسلامه عليه. وهو ما ورد في حديث انس بن مالك رضي الله عنه - [00:26:34](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحييا والممات رواه البخاري ومسلم - [00:26:57](#)

وهذه الدعوة معاشر الاخوة فيها سبعة امور استبعاد النبي صلى الله عليه وسلم منها الامر الاول استبعاده من العجز والعجز ضد القوة ضد القدرة واصله التأخر عن الشيء مأخذ من العجز وهو مؤخرة الشيء - [00:27:15](#)

فالذى يتأخر عن الشيء وعن القيام به فعله يسمى عجزا للزومه الضعف عن الاتيان بالشيء فقيل له اي هذا التأخر وعدم القيام بالامر قيل له عجز وهو ذهاب القدرة وعدم القدرة على فعل ما يريد الانسان فعله - [00:27:36](#)

فتعود عليه الصلاة والسلام في هذه الدعوة من العجز عن القيام بالعبادات والقيام بمصالح الدين والدنيا المصالح الدينية والدنيوية

تعود بالله تبارك وتعالى من ذلك وهذا ايضاً فيه تعود من الذنوب التي اذا ارتكبها العبد او وجدت منه سبب له عجزاً عن طاعة الله

وعن القيام - 00:28:00

عبادة الله واعاقته عن القيام بطاعة الله ثم الامر الثاني مما تعود منه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الكسل وهو معطوف على العجز قال واعوذ بك من العجز - 00:28:28

ومن الكسل والكسل هو الفتور والتثاقل والخمول والتتوانى عن القيام بالاعمال الصالحة مع القدرة عليها اي ان لديه قدرة ولكنه خامل كسول متوان فيه فتور فهذا يسمى كسلا اما اذا كان ليس عنده قدرة للقيام بها فهذا يسمى عجز - 00:28:43

وبهذا نعرف الفرق بين العجز والكسل ذكر هنا معاً قال اللهم اني اعوذ بك من العجز ومن الكسل وعرفنا الفرق بينهما ان العجز هو عدم القدرة على فعل ما اراد ان يفعله. اما الكسل فهو ان يكون عنده قدرة - 00:29:08

انه يتکاسل ويتتوانى ويتناثل عن القيام بها والنبي عليه الصلاة والسلام استعاد من العجز ومن الكسل لان كل الامرين يمنع العبد من اداء الحقوق الواجبة ومن تحصيل الامور النافعة الامر الثالث مما تعود منه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الدعاء الجبن - 00:29:29

قال واعوذ بك من الجبن والامر الرابع الهرم وفي بعض الاحاديث يأتي الجبن مقرضاً بالبخل اللهم اني اعوذ بك من الجبن والبخل فهما قرينان والجبن هو ترك الاحسان بالبدن والبخل هو ترك الاحسان بالمال - 00:29:54

الجبان لا يقدم ولا يقدم احساناً بيده في الامور التي تحتاج إلى قوة وعزيمة وهمة واقدام فيكون جباناً لا يحسن بيده ولا يقدم بيده احساناً والبخيل هو الذي يترك الاحسان بماله - 00:30:12

فلا يقدموا احساناً بماله وبما وسع الله تبارك وتعالى عليه من مال فاذا الفرق بينهما ان البخيل هو الذي لا يحسن بماله والجبان هو الذي لا يحسن بيده والبخل والجبن قرينان - 00:30:31

في بعض الادعية مثلما ان العجز والكسل قرينان. وقد عرفنا الفرق بينهما الامر الرابع الهرم قال واعوذ بك من الهرم والهرم ان يبلغ الانسان في العمر الى سن تضعف فيه حواسه وقواه يضعف بصره وسمعه - 00:30:51

اضعف قدماه ويداه ويضطرب في فهمه وعقله وهو الذي يسمى في بعض الدعوات ارذل العمر. وايضاً جاء في القرآن ومنكم من يرد الى ارذل العمر وقد جاء في بعض الاحاديث التعود منه. قال عليه الصلاة والسلام واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر - 00:31:13

فاذا هذا التعود تعود عظيم يتعود فيه المسلم بالله تبارك وتعالى من الهرم اي ان يصل الى هذه الحال الى حال الخرف وسوء التفكير وسوء التصرف فيفقد قواه وحواسه وهذا فيه ان بقاء المسلم الى ان يموت ممتعاً بحواسه وقواه يعد نعمة عظيمة ومنة كبيرة على من - 00:31:35

من يشاء تبارك وتعالى من عباده فيكون العبد الى ان يموت ممتعاً بالقوى والحواس محافظاً على طاعة الله تبارك وتعالى الى ان يتوفاه الله وهو على هذه الحالة وقد جاء في الحديث خير الناس من طال عمره وحسن عمله - 00:32:03

واعظم ما يعين على تحقيق هذا الامر ونيل هذا المطلب ان يحافظ المسلم في شبابه وصحته على حواسه بحفظها عن الحرام والمحافظة على طاعة الله تبارك وتعالى ولهذا جاء في الحديث احفظ الله يحفظك - 00:32:22

وكذلك مما يعينه على ذلك العناية بذكر الله وتلاوة القرآن وملازمة الدعاء. ولهذا جاء عن بعض السلف وهو عبد الملك ابن عمير رحمة الله انه قال ابقى الناس عقولاً قرأت القرآن. يعني الذين يكثرون من قراءة القرآن تبقى لهم عقولهم سليمة في - 00:32:42

الكبير وقال الشعبي رحمة الله من قرأ القرآن لم يهزم لان هذا من اسباب حفظ العقل من الخرف ومن سوء الكبار الامر الخامس التعود من عذاب القبر. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:02

في حديث اخر يا ايها الناس استعينوا بالله من عذاب القبر فان عذاب القبر حق ويأتي التعود من عذاب القبر في ادعية كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخبر عليه الصلاة والسلام ان الناس يعذبون في قبورهم - 00:33:20

وان اهل المعاصي يعذبون في قبورهم فيحتاج العبد ان يسأل الله عز وجل دائماً ويلح عليه كثيراً ان يعيده من عذاب القبر الامر

السادس والسابع في قوله واعوذ بك من فتنة المحييا والممات - 00:33:39

وهذا تعود من فتنة الحياة والموت وفتنة المحييا هو ما يتعرض له الانسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات وانواع الفتن التي تحصل للانسان في حياته وفتنة الموت قيل المراد بها ان يفتن عن الموت ان يأتيه عند موته ما يفتنه - 00:33:57

واضيفت الى الموت لقربها منه فهي فتنه محييا ولكن لقربها من الموت قيل فتنه الممات ولهذا يقولون ما قارب الشيء يعطي حكمه فحالة الموت وان كانت حياة فهي شبيهة بالموت - 00:34:22

ويجوز ان يكون المراد بفتنة الممات اي فتنة القبر الفتنة التي تكون للناس في قبورهم فقد جاء التعوذ بالله من فتنة القبر ولا يكون هذا متكررا مع قوله في الدعاء نفسه واعوذ بك من عذاب القبر. لان فتنة القبر شيء وعداب القبر شيء اخر - 00:34:40

ولهذا جاء الجمع بينهما في بعض الاحاديث كما سيمرا معنا لاحقا ان شاء الله وعذاب القبر مترب على فتنة القبر والسبب غير المسبب اذا قوله فتنة الممات يحتمل ان تكون - 00:35:02

هي فتنة القبر ولا يكون هذا مكررا مع قوله واعوذ بك من عذاب القبر لان عذاب القبر مسبب عن الفتن اولا يفتنون ثم من لا يوفق في فتنة القبر يعذب - 00:35:21

والملكان اللذان يأتيان لامتحان الانسان في قبره يسميان في بعض النصوص الفتنان ويسمى الفتان لانه يفتن الناس ان يمتحنهم في قبورهم ويحتمل ان المراد بالفتنة اي في اللحظات الاخيرة ما قبل الموت. وعلى كل حال الشيطان حريص جدا على الانسان ولا سيمرا في - 00:35:36

في لحظاته الاخيرة والاعمال بالخواتيم. فينبغي على الانسان ان يجاهد نفسه على البعد عن الفتن وعن اسباب الفتن ويسأل الله جل وعلا ان يحفظه وينجنه الفتن الى ان يتوفاه سبحانه وتعالى وهو راض عنده - 00:36:01

وقد جاء في مناقب الامام احمد لابن الجوزي ان عبد الله ابن الامام احمد رحمة الله قال لما حضر ابي الوفاة جعل يقول لا بعد لا بعد فقلت اي عبدالله يا ابتي اي شيء هذا - 00:36:19

اي ماذا تقول؟ قال ابليس قائم حذائي عاض على انامله يقول لي يا احمد فتنني وانا اقول له لا بعد اي حتى اموت الشيطان حريص على الانسان ولا سيمرا في لحظاته الاخيرة حتى يفتنه عن دينه. وال المسلم يتغىظ بالله عز وجل من الفتن - 00:36:38

فتنة المحييا وفتنة الممات. ويتعوذ بالله من عذاب القبر فهذه تعوذات عظيمة مباركة ثابتة عن نبينا الكريم عليه صلوات الله وسلامه بعد ذلك معاشر الاخوة نأتي الى حديث اخر وحديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهarem - 00:37:00

ومالمغرم ومن فتنه القبر وعذاب النار وعذاب النار ومن شر فتنه الغنى واعوذ بك من فتنه الفقر واعوذ بك من فتنه المسيح الدجال اللهم اغسل عنني خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي كما نقى الثوب الابيض من الدنس وباعذر بيني وبين خطاياي - 00:37:29

كما باعدت بين المشرق والمغرب. رواه البخاري ومسلم وهذا الحديث فيه تعوذ من احد عشر امرا ودعاء الله وسؤاله امورا ثلاثة فنبأ او لا بالامور التي استعاد منها عليه الصلوة والسلام على ترتيبها في الحديث - 00:37:52

الاول قال اللهم اني اعوذ بك من الكسل وقد سبق الكلام على معناه الثاني قوله والهarem وايضا سبق الكلام على معناه والثالث قوله المأثم. وهو ما يوجب اللائم ان يكون سببا للوقوع في اللائم - 00:38:16

الامر الرابع المغرم وهو ما يقتضي الغرم وهو الدين. اي ما يلزم الانسان اداءه بسبب جنائية او معاملة او نحو ذلك فيتعوذ بالله عز وجل من المغرم. وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ما اكثر ما - 00:38:36

استعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاختلف رواه البخاري ومسلم والجمع بين المأثم والمغرم فيه اشارة الى حق الله وحق العبيد. لان المأثم هذا اثم يتعلق بطاعة الله عز وجل - 00:38:56

ومالمغرم هذا يتعلق بامور الناس فالامور اشارة الى حق الله والمغرم اشارة الى حقوق العبيد الخامس قوله ومن فتنه القبر وهذا

سبق الكلام على معناه والسادس عذاب القبر وايضا سبق الكلام على معناه. والامر السابع من فتنة النار - 00:39:19

وقال بعده وعداب النار فتعوذ بالله عز وجل من فتنة النار وتعوذ ايضا من عذاب النار وفتنة النار هي سؤال الخزنة على سبيل التقرير والتوبيخ والى الاشارة بقوله عز وجل كلما القى فيها - 00:39:41

افوج سألهم خزنتها؟ الم يأتكم نذير؟ فهذا فتنه تكون للناس في النار وعداب النار اي ان عذب يوم القيمة في نار جهنم. الامر التاسع من شر فتنه الغنى والمراد ما يحصل - 00:39:59

سبب الغنى من البطر والاسر والشح والبخل والتکاسل عن الواجبات وعدم اداء الزکاة الى غير ذلك من شرور فتنه واعوذ بك من شر فتنة الفقر يراد بالفقر هنا الفقر المدقع الشديد الذي لا يصاحبه - 00:40:17

خير ولا ورع حتى ان من ابتهلي بذلك يفعل امورا لا تليق باهل المروءة ولا تليق بالمسلم الناصح لنفسه فيكون بسبب ذلك لا يبالي في فعل الحرام او التعدى على حقوق الناس - 00:40:37

وهذه كلها امور تترتب على فتنة الفقر وايضا قيل ان فتنة الفقر ما يحصل بسبب الفقر من السخط والقنوط والجزع ونحو ذلك. وقيل المراد بفتنة في الفقر ايضا فقر النفس الذي لا يرده ملك الدنيا حتى لو ملك الدنيا كلها ونفسه فقيرة لا يحس بما عنده من الغنى - 00:40:56

وما عنده من النعمة الامر الحادي عشر قوله واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وهذا تعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال التي هي اعظم الفتن الكائنة في الدنيا. كما يدل على ذلك حديث ابي امامه - 00:41:22

الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر في الحديث قوله انه لم تكن فتنة في الارض منذ ودرا الله ذرية ادم اعظم من فتنة الدجال. والمراد من فتنة الدجال ما يظهر على يديه من الامور التي يضل بها - 00:41:39

ويقتنهم عن دينهم كما هو مبين وموضح في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم معاشر الاخوة هذه احد عشر امرا تعوذ منها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا التعود الجامع - 00:41:59

ثم بعد ذلك سأله عز وجل ثلاثة مطالب المطلب الاول في قوله اللهم اغسل عني خطايدي بماء الثلج والبرد. وهذا فيه ان الداء يداوى بمضاد فالخطايا كما قال اهل العلم فيها من الحرارة والاشتعال ما يضاده الثلج والبرد والماء البارد - 00:42:18

ولهذا قال اغسل عني خطايدي بماء الثلج والبرد والمطلب الثاني قال ونق قلبي من خطايدي كما نقيت الثوب الابيض من الدنس اي نطف قلبي من الذنوب كما نظفته الثوب الابيض من الدنس شبه نظافة القلب بنظافة الثوب الابيض وذلك لان زوال الدنس من الثوب الابيض - 00:42:41

تتبين نظافته اما الشياطين غير الابيض فلا يتبيّن فيها مثل هذا كما يتبيّن في الثوب الابيض. والمقصود هنا ان يننظف القلب من الذنوب كنظافة الثوب الابيض الذي قد نظف من الدنس فلم يبقى فيه اي اثر - 00:43:06

الامر الثالث وباعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب. والمراد بالمباعدة هنا محو ما حصل من الخطأ طايا وترك المؤاخذة بها والوقاية مما لم يقع منه وشبه ذلك بالبعد بين المشرق والمغرب مبالغة في البعد عن الخطايا والذنوب - 00:43:28

قال احد العلماء كما نقل ذلك ابن حجر رحمة الله في كتابه فتح الباري يحتمل ان يكون في الدعوات الثلاث اشارة الى الازمنة الثلاث. فالمباعدة الواردة في الدعوة الثالثة للمستقبل. والتنقية - 00:43:51

الواردة في الدعوة الثانية للحال والغسل الوارد في الدعوة الاولى للماضي اي انه قال اغسل عني هذه الاشياء الماضية ثم ثانية نق قلبي اي في الحال والحاضر ثم ثالثا باعد بيني وبين خطايدي اي فيما استقبله من ايام - 00:44:07

بعض اهل العلم يقول ان في هذا اشارة الى الازمنة الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل. الماضي يغسل والحاضر ينقى والمستقبل يبعد فيه الانسان عن الواقع في هذه الاتام والذنوب ومن الدعوات الجامعة - 00:44:30

معاشر المؤمنين ما جاء في حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. رواه مسلم - 00:44:54

وهذا تعود جامع استعاذ فيه النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الأمور اولاً زوال النعمة ويكون زوالها بعدم شكر المنعم والتمادي في معصيته تبارك وتعالى واستعمال النعمة فيما يسخطه جل وعلا - 00:45:17

والبخل بما تقتضيه النعمة على صاحبها من اداء الزكاة فتتعوذ بالله تبارك وتعالى من زوال النعمة ثم تعود بالله من تحول العافية وتحول العافية اي ذهابها عن الانسان وانتقالها عنه - 00:45:40

والعافية تكون في في البدن وتكون في السمع وتكون في البصر وتكون في المال كل هذه الاشياء تكون فيها العافية ولهذا جاء في الدعاء الآخر اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصرى اللهم عافني في بدني وجاء ايضا في الدعاء - 00:45:58  
الآخر اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. فالعافية تشمل هذا كله ثم تعود بالله من فجاءة النفقة. قال وفجاءة نفقتك لانه اذا انتقم من العبد - 00:46:18

وواجهه بالنفقة فقد احل به من البلاء ما لا يقدر العبد على دفعه ورده ولو استدفعته بسائر المخلوقين وان اجتمعوا والفجاءة من مفاجأة الامر اي اتيانه الى الانسان بفترة فتتعود عليه الصلاة والسلام من ذلك ثم ذكر امرا يجمع هذا كله فقال ومن جميع سخطك لانه سبحانه اذا سخط - 00:46:35

فعلى العبد فقد هلك العبد وخسر. ولهذا قال ومن جميع سخطك فجاء بهذه الدعوة الشاملة التعود بالله تبارك وتعالى من كل امر يسخط الله عز وجل ومن الدعوات الجامحة والتعوذات العظيمة ما ثبت في حديث مصعب ابن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال تعودوا بكلمات كان النبي - 00:47:04

النبي صلى الله عليه وسلم يتتعوذ بهن. اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ان ارد الى ارض العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر رواه البخاري في صحيحه - 00:47:33

وهذا التعود العظيم لا نقف عنده لان معانيه سبق ان مرت معنا في الاحاديث المتقدمة ومن الدعوات الجامحة ما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من - 00:47:50

شر ما عملت واعوذ بك من شر ما لم اعمل وهذه استعذة جامحة تعم التعود بالله من كل شر سواء آآ الشر الذي عمله العبد او الشر الذي لم يعمله. فالعبد يستعيذ من شر اعماله التي قام بها ومن شر - 00:48:09

ما له التي سيعملها او يخشى ان يعملاها وجاء في رواية اخرى اللهم اني اعوذ بك من شر ما علمت واعوذ بك من شر ما لم اعلم وهذا الدعاء فيه اشارة الى ان - 00:48:32

فيصيّب العبد من شر انما هو بسبب اعماله واساءاته كما قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديهم ويعفو عن كثير ومن الدعوات الجامحة ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء - 00:48:46

من درك الشقاء ومن سوء القضاء ومن شماتة الاعداء. رواه البخاري ومسلم. قوله جهد البلاء المراد به كل ما يصيب المرء من شدة ومشقة وامور لا يطيقها ولا يتحملها ولا يقدر على دفعها - 00:49:09

وقوله ودرك الشقاء الدرك اي اللحق والوصول الى الشيء والشقاء هو نقىض السعادة وهو الهلاك او ما يؤدي الى وهذا يكون في امور الدنيا والآخرة ومعنى درك الشقاء اي ان يدركني - 00:49:28

وقوله وسوء القضاء اي سوء الم قضي وهم يسوء الانسان او يوقعه في المكره وهو عام في النفس والمال والاهل والولد والخاتمة يشمل ذلك كله الامر الرابع قوله شماتة الاعداء اي ما يحصل للقلب من الم بسبب فرح الاعداء بليلة نزلت على العبد - 00:49:45

وفي الدعاء ولا تشمّت بي عدوا اي لا اقع في شيء يفرح العدو عند وقوع فيه فيشتمت بي بالله تبارك وتعالى من ذلك ومن الدعوات الجامحة ما جاء في حديث زيد ابن الارقم رضي الله عنه قال لا اقول لكم الا كما كان رسول الله صلى الله عليه - 00:50:10

وسلم يقول كان يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهدر وعذاب القبر اللهم اتي نفسي تقوها ورثتها انت خير من زكاهما انت ولها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع - 00:50:37

ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها. رواه مسلم في صحيحه وهذا الحديث اوله فيه التعوذ بالله من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر وهذه الامور سبق الكلام - [00:50:57](#)

عنها ثم في اخر الحديث قوله اللهم اتي نفسي تقوها وزكها انت خير من زكها انت ولها ومولاتها ثم بعد ذلك التعوذ لقوله اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشفع ومن دعوة لا يستجاب لها - [00:51:16](#)

قوله اللهم ات نفسي تقوها وزكها انت خير من زكها انت ولها ومولاتها يتضمن سؤال الله عز وجل تقوى النفس وتزكية النفس [00:51:40](#) بالايمان والصلاح والاستقامة على طاعة الله وملازمة خشية الله تبارك وتعالى الى ان ينال العبد - [00:51:40](#)

ذلك ولایة الله قوله اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع من نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها هذا فيه التعوذ بالله عز وجل من هذه الاشياء. اولا الاستعاذه بالله من العلم الذي لا ينفع لان العلم الذي لا ينفع يكون - [00:52:00](#)

وبالا على صاحبه ثانيا القلب الذي لا يخشع لانه يكون قاسيا لا تؤثر فيه الموعظة ولا تفيده النصيحة ولا يؤثر فيه الترغيب والترهيب [00:52:21](#) ثالثا النفس التي لا تشبع لانها تكون متكالبة على حطام الدنيا متجرأة على المال الحرام ليست قانعة - [00:52:21](#)

بما يكفيها من الرزق الحال فلا تزال في تعب الدنيا وعقبات الآخرة والعياذ بالله والامر الرابع الاستعاذه بالله من الدعوة التي لا يستجاب لها. لان الرب سبحانه هو الذي بيده ازمة الامور يعطي ويمنع - [00:52:45](#)

يقبض ويبسط فاذا توجه العبد اليه في دعائه ولم يستجب له خاب الداعي وخسر فتوجه الى الله عز وجل ان يعيده من دعوة لا يستجاب لها وهذا فيه سؤال الله عز وجل اجابة الدعوة - [00:53:05](#)

وهنا نلاحظ ان هذه الامور الاربعة التي جاء التعوذ منها كل امر مرتبط بغایة معينة فالعلم غايتها العمل فاذا لم يوجد فهذا يتبعه منه والقلب خلق ليخشى فاذا لم يخشع فهذا يتبعه بالله منه. والنفس ان تكون مقبلة على الآخرة وما يرضي الله عز وجل ومتجافي - [00:53:23](#)

عن دار الغرور فاذا لم تكن كذلك وكان همها الدنيا والجشع والطمع فهذا امر يستعاذه بالله منه. والدعاء يراد به الحاجة ونيل المراد فاذا لم تحصل الحاجة ب حاجته فانه لم ينتفع به. فهذا الامر - [00:53:46](#)

كلها مرتبط بعضها ببعض ومن الدعوات الجامدة ما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک انت وبك خاصمت - [00:54:04](#)

اللهم اني اعوذ بعذتك لا الله الا انت ان تظلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. رواه مسلم هذا معاشر الاخوة فيه التعوذ بالله من الضلال وهو الانحراف عن صراط الله المستقيم وسيله القويم يتعوذ - [00:54:25](#)

لله من ذلك ولكن بين يدي الدعاء توصلات الى الله تبارك وتعالى. اولها التوسل بالاسلام اللهم لك اسلمت اي استسلمت وانقضت لامرک ونهيك وبك امنت وهذا فيه التوسل بالايمان وهو الاقرار بامور الايمان واصوله وهي - [00:54:45](#)

الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ثم التوسل الى الله بالتوكل عليه وعليك توكل اي فوضت اموری كلها اليك دون غيرك ثم التوصل الى الله بالانابة - [00:55:05](#)

اليك انت اي اليك رجعت وعدت الى ما يقرب اليك ويدني منك. ثم قال وبك خاصمت اي بك احتج وادافع وبما مننت به علي من الحجج والبراهين اخاصموا الاعداء في هذا الاعتصام بالكتاب والسنۃ ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - [00:55:21](#)

وقوله اللهم اني اعوذ بعذتك هذه استعاذه بعزة الله وعزته صفة من صفاته والله يقول والله العزة ثم قوله لا الله الا انت هذا فيه توصل الى الله بالاقرار بالتوحيد والاخلاص لله عز وجل بالعبادة ثم بعد - [00:55:46](#)

ذلك جاء المطلوب قال ان تظلني اي من ان تظلني اتعوذ بك من ان تظلني قوله ان تظلني هذا متعلق باعوذ بعذتك اي اعوذ بعذتك يا الله من ان تظلني وهذا فيه ان الهدایة والضلال يهدى الله من يهدى الله فهو المهدى ومن - [00:56:10](#)

يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وقوله انت الحي الذي لا يموت هذا ثناء على الله بصفة الحياة وهي حياة كاملة لم تسبق بعده ولا يلتحقها فناء الله جل وعلا منزه عن النقاد ومنتزه عن الفناء تبارك وتعالى قال والجن والانس يموتون هذا تأكيد - [00:56:35](#)

لأن الله عز وجل هو المنفرد بالحياة. كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهنا اشير الى فائدة نفيسة جدا مستفاده من هذا الحديث وهي لو قيل على ضوء هذا الحديث ما هي الامور التي تعين العبد على السلامة من الضلال والوقاية - [00:57:01](#) غاية منه والجواب على ذلك ان نقرأ هذه الخصال العظيمة التي جاء في هذا الحديث التوسل الى الله تبارك وتعالى بها لينجي عبده من الضلال فنتأمل في هذه الخصال وهي لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک انبت وبك خاصمت. ثم نجاهد انفسنا على تحقيقها - [00:57:27](#)

والمحافظة عليها فانه بهذا تكون النجاة وتكون اه السلامة للعبد من الضلال باذن الله تبارك وتعالى ومن الدعوات الجامعة ما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها هذا الدعاء اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله - [00:57:55](#) واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسألك من خير ما سألك [00:58:21](#) عبده ونبيك واعوذ - [00:58:21](#)

بك من شر ما عادك به عبده ونبيك اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل واسألك ان يجعل كل قضاء قضيته لي خيرا - [00:58:34](#)

رواه ابن ماجة ورواه البخاري ايضا في كتابه الادب المفرد وقد جاء في رواية البخاري لهذا الحديث في كتابه الادب المفرد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة عليك بحمل الدعاء - [00:58:50](#)

وجوامعه. قالت يا رسول الله وما جمل الدعاء وجوامعه؟ قال قولي وذكر لها هذا الدعاء. فدللت هذه الرواية على ان هذا الدعاء من جوامع الادعية وكوامل الادعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ظاهر في الحديث وواضح للمتأمل - [00:59:07](#) فقوله اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم شامل لجميع الخيرات في الدنيا والآخرة الظاهرة والباطنة وقوله واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم شامل لجميع التعوذ بالله تبارك وتعالى من جميع - [00:59:27](#)

الشرور في الدنيا والآخرة الظاهرة منها والباطنة وقوله اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبده ونبيك واعوذ بك من شر ما عاذ به عبده ونبيك فيه تأكيد لما - [00:59:51](#)

قبله وفيه ايضا تفضيل لاختيار النبي صلى الله عليه وسلم على اختيار الداعي وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم انصح لنفسنا منا واحرصوا علينا من انفسنا. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم - [01:00:06](#)

قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. فهو احرص على الانسان من نفسه. ولهذا جاء هذا الدعاء اللهم اني اسألك من خير ما سألك عبده ونبيك. لان ما دعا به صلى الله عليه وسلم اكمل الدعاء وافظله وانفعه لك - [01:00:26](#)

ايضا ما تعوذ منه النبي صلى الله عليه وسلم هو شر ما تعوذ منه. فتعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من الشرور كلها فهذا فيه تأكيد لما قبله من ان ادعية النبي صلى الله عليه وسلم وتعوذاته هي اكمل شيء - [01:00:46](#)

واحسن للعبد وقوله اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل هذا فيه دعاء بالفوز بالجنة وايضا فيه دعاء بالاسباب التي توصل الى الجنة وتدني العبد منها وقوله واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل هذا فيه سؤال الله عز وجل الوقاية من النار والنجاة من دخولها وايضا في - [01:01:06](#)

نفسه فيه سؤال الله عز وجل النجاة من الاسباب الموجبة لدخول النار. وخص النار هنا بالذكر مع انها دخلة في الشر كله لانها اشد العذاب وابقاءه. وقوله واسألك ان يجعل كل قضاء قضيته لي خيرا. جاء في رواية - [01:01:33](#)

البخاري رحمه الله لهذا الحديث في كتابه الادب المفرد وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشدا. وهي مفسرة لهذه الرواية اي ان تجعل عاقبة اموري الى رشد بان تكون المآلات حميدة والعواقب طيبة. فاذا كان - [01:01:53](#)

قضاء الله لعبد مصيبة ف تكون العاقبة خيرا بالصبر ونيل ثواب الصابرين. واذا كان ما قضاه الله تبارك وتعالى نعمة ف تكون العاقبة حميدة وذلك بالشکر ونيل ثواب الشاكرين. وفي المصيبة ينال ثواب الصابرين وفي النعمة ينال ثوابها - [01:02:13](#)

الشاكرين ثمان هذا الحديث فيه فائدة عظيمة نتعلمها من قول عائشة رضي الله عنها في اول هذا الحديث قالت ان رسول الله صلى الله عليه قلما علمها هذا الدعاء وفي الرواية الاخرى قال لها عليك بجموع الدعاء فهذا فيه اهمية تعليم الاهل والاولاد الدعاء -

01:02:35

عنابة بهذا الباب العظيم ومن الدعوات الجامعة ما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو رب اعني ولا تعن علي انصرني ولا تنصر علي - 01:02:57

امكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغي علي. اللهم اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهب لك مطواعا لك مختبا اليك اوهاها منيابا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب - 01:03:13

وثبت حجتي واهدي قلبي وسدل لسانني واسلل سخيمة صدري. رواه ابو داود والترمذى وغيرهما وهذا الدعاء معاشر المؤمنين دعاء عظيم اشتمل على اثنين وعشرين سؤالا ومطلبنا. هي من اهم المطالب واعظمها ومن - 01:03:33

اعظم اسباب صلاح العبد في دنياه وآخره. المطلب الاول ربي اعني وهو طلب العون من الله اي وفقني من الذكر والشكر وحسن العبادة والثانية قوله ولا تعن علي اي لا تغلب علي من يمنعني من طاعتك من النفس الامارة بالسوء ومن شياطين الانس والجن -

01:03:54

والثالث قوله وانصرني و هو طلب النصر من الله جل وعلا اي مكني من الكفار اعدائي واعداء دينك وقيل انصرني اي على نفسى الامارة بالسوء فانها اعدى اعدائى والرابع قوله ولا تنصر علي - 01:04:18

معنى لا تسلط علي احدا من خلقك والخامس قوله وامكر لي اي الحق مكرك باعدائي وارزقني الحيلة السليمة والفكر القويم للسلامة من شرهم دفع كيدهم بحيث لا يشعر العدو بما هديتنى اليه من سبيل دفع كيدهم وعدوانهم. والسادس قوله ولا تمكر عليه -

01:04:41

اي ولا تهدي عدوى الى طريقة دفعه اي اي عن نفسه. والسابع قوله واهدني اي دلني على ابواب الخيرات ومن علي بالعلم النافع وبصرني بعيوب نفسي والثامن قوله ويسر الهدى لي اي وسهل لي اتباع الهدایة وسلوك طريقها وهى لي اسباب الخير - 01:05:05

حتى لا استقل الطاعة ولا اشتغل عن العبادة والتاسع قوله وانصرني على من بغي علي اي انصرني على من ظلمني وتعدى علي وهذا تخصيص بعد قوله اولا وانصرني ولا تنصر علي - 01:05:30

والعاشر قوله اللهم اجعلني لك شاكرا اي الهمني شكرك على نعمائك والثائق علي والحادي عشر قوله لك ذاكرا اي في الاوقات كلها قائما وقاعدا وعلى جنب والثاني عشر قوله لك راهبا اي خائفا منك في السراء والضراء. والثالث عشر قوله لك مطواعا اي كثير الطوع -

01:05:47

وهو الانقياد والامتثال والطاعة. والرابع عشر قوله لك مختبا من الاختبات وهو الخشوع والتواضع والخضوع والمعنى اجعلني لك خاشعا متواضعا خاضعا. ويقال اخبت الى الله اي اطمأن اليه خشع له وخضع وعلامته ان يذل القلب بين يدي ربه اجلالا وذلا له وانكسارا - 01:06:15

والخامس عشر قوله اليك اوهاها منيابا الاواه هو كثير الدعاء والتضرع والبكاء والمنيب هو التائب الراجع الى الله في اموره واكتفى في قوله اوهاها منيابا بصلة واحدة لكون الانابة لازمة للتأوه ورديفا له فكانه - 01:06:46

شيء واحد ومن ذلك قوله تعالى ان ابراهيم لحيم اواه منيب وتقديم الجار والمحرور في هذا وفيما قبله للاهتمام والاختصاص وتحقيق الاخلاص والسادس عشر قوله ربي تقبل توبتي اي يجعلها صحيحة بشرائطها واستجماع ادابها - 01:07:07

والسابع عشر قوله واغسل حوبتي اي وامحو ذنبي واثمي والثامن عشر قوله واجب دعوتي اي دعائي. والتاسع عشر قوله وثبت حجتي اي على اعدائي في الدنيا والعقبى وثبت قلبي وتصديقى في الدنيا وعند سؤالى الملائكة - 01:07:32

والعشرون قوله واهدي قلبي اي الى معرفة ربى ومعرفة الحق والهوى الذي امر به وبعث به رسلا والحادي والعشرون قوله وسدل لسانني اي صوب وقوم لسانى حتى لا ينطق الا بصدق والقول السديد - 01:07:55

والثاني والعشرون قوله واسلل سخيمة صدري اي واخرج سخيمة صدري وهي غشه وغله وحقده وحسده ونحوها مما ينشأ من الصدر ويسكن في القلب من مساوى الاخلاق وبهذا يتبيّن ما اشتمل عليه هذا الحديث من مسائل عظيمة والمطالب الجليلة -

01:08:14

الدالة على عظم شأن هذا الدعاء ورفع مكانه وقد جاء في كتاب الاعلام العلية في مناقب ابن تيمية رحمة الله للحافظ البزار ان هذا الدعاء كان اغلب دعاء شيخ اسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 01:08:37

ومن الدعوات الجامعة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء في حديث زياد ابن علقة عن عميه رضي الله عنه قال كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء - 01:08:58

فهذا التعمود اشتمل على التعمود بالله عز وجل من هذه المنكرات الثلاث المنكر الاول منكر الاخلاق يعني المنكرة الاخلاق السيئة فكل خلق سيء وقبح يدخل في قوله اعوذ بك من منكرات الاخلاق - 01:09:16

وقوله والاعمال اي واعوذ بك من منكرات الاعمال ومنكرات الذنوب والمعاصي والاثام التي يقع فيها الانسان ومنكرات الاهواء اي ما يدعوه اليه الهوى من الشرور والمفاسد والانحرافات فهذا تعمود عظيم من منكرات الاخلاق ومن منكرات الاعمال ومن منكرات الاهواء. والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في دعاء اخر - 01:09:37

في استفتاح الصلاة انه قال اللهم اهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سينها لا يصرف عنني سينها الا انت وقوله واصرف عنني سينها لا يصرف عنني سينها الا انت مثل قولي هنا واعوذ بك من منكرات الاخلاق اي سينها - 01:10:05

ومن الدعوات الجامعة ما ثبت في الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه. قالت فقلت يا رسول الله اراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه. فقال -

01:10:28

خبرني ربي اني سارى علامة في امتي فاذا رأيتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رأيتها اذا جاء نصر الله والفتح ففتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح - 01:10:52

بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. رواه مسلم وقد جاء في رواية اخرى لهذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأنى - 01:11:12

القرآن رواه البخاري ومسلم ومعنى قول عائشة رضي الله عنها يتأنى القرآن اي يفعل ما امره الله به في القرآن. فالله سبحانه وتعالى قال قال له في القرآن فسبح بحمد ربك واستغفره ففعل ذلك. فكان صلى الله عليه وسلم في ركوعه وسجوده يقول سبحانك اللهم -

01:11:33

ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي فيستحب للمسلم في ركوعه وسجوده ان يدعو بهذه الدعوة العظيمة التي كان الله صلى الله عليه وسلم يكثر منها. وبهذا معاشر الاخوة نصل الى ختام ذكر هذه الدعوات الجامعة - 01:11:56

تعليق عليها وسائل الله العظيم بمنه وكرمه ان يتقبل منا وان يجعل ذلك في موازين حسناتنا اجمعين وان بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا. وان يهدينا وان يهدي لنا وان يهدي بنا - 01:12:16

ان ييسر الهدى لنا وان يوفقنا الى كل خير انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:12:36

طائفة من جوامع ادعية النبي صلى الله عليه وسلم وتعوداته ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى اللهم اغفر لي خطئي وتجاهلي - 01:12:55

واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اعلم به مني - 01:13:25

انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قادر اللهم اني اسألك الهدى والسداد اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلاح

لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي - 01:14:04

واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم - 01:14:38

واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحييا والممات اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر وفتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنه الغنى - 01:15:09

واعوذ بك من فتنه الفقر واعوذ بك من فتنه المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطايدي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الشوب الابيض من الدنس اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك - 01:15:50

وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنه الدنيا وعذاب القبر - 01:16:23

اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل - 01:16:59

والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم ات نفسي تقوها ورذوها انت خير من زكها انت ولها ومولها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع - 01:17:35

ومن دعوة لا يستجاب لها اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وعليك انت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا الله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت - 01:18:18

والجن والانس يموتون اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمناه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم - 01:19:03

اللهم اني اسألك من خير ما سألك عبدي ونبيك واعوذ بك مما عاذ به عبدي ونبيك اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل - 01:19:35

واسألك ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا ربي اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغي علي - 01:20:08

اللهم اجعلني لك شاكرا لكذاكرا لك راهبا لك مطواعا لك محببا اليك اوها منيابا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لسانني واسل سخيمة صدري - 01:20:42

اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء سبحانه الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم. مع تحيات اخوانكم في مؤسسة دار ابن رجب - 01:21:29

للانتاج الاعلامي والتوزيع بالمدينة النبوية. هاتف رقم ثمانية ثلاثة سبعة ثمانية تسعة ثلاثة ثمانية - 01:22:01